

تقويم الأداء التدريسي و التفاعل اللفظي الصفّي

لمهارات الاتصال لدى من وجهة نظر

معلمي التربية الرياضية

م.ل. د. اسماعيل عبدزید

م. د. عبد علي الفرطوسي

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

المستخلص

أن قطاع التعليم بعامة وقطاع التعليم العالي بخاصة بحاجة إلى إعادة النظر بأهدافه وبرامجه وبهياكله الإدارية والتنظيمية في ضوء علاقته مع القطاعات المجتمعية الأخرى وبخاصة القطاع الاقتصادي، بما يعني أن قطاع التعليم العالي مدعو بكل قوة لأن يطور مهامه ، ووظائفه ، وأن يجود منتجاته ، وخدماته وأن يصل بها إلى مستوى عالٍ يوائم الحاجات والمستجدات لكي ينهض بالمجتمعات ويدفعها بقوة على طريق التنمية والتطوير لخير الفرد والمجتمع والإنسانية، وهذا يتطلب التجديد في مجال تقويم أداء القطاع التعليمي وفق الأخذ بنظام الجودة الكلية في التعليم . أما مشكلة البحث أن ممارسات تعليمية عديدة يمارسها المعلمون داخل غرفة الصف وفق الطريقة التي تعلموا بها، أي "مدرسون يدرسون كما درسوا" لذا شعر الباحثون بالحاجة إلى إجراء دراسة يمكن من خلالها رصد أنماط التفاعل اللفظي لدى بعض معلمي المتخرجين من قسم التربية الرياضية كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية ممن يمارسون عملهم في الميدان انطلاقاً من أن الإطار الاجتماعي والتفاعل اللفظي وغير اللفظي داخل الصف يؤثر على نوعية التعلم وخصائص المتعلمين التي تنعكس على المجتمع الذي يتفاعلون معه.

هدف البحث الى محاولة التعرف إلى مدى كفاءة معلمي كليات التربية في تحقيق التفاعل اللفظي داخل الصفوف وبالتالي الاطمئنان على مستوى إعداد هؤلاء المعلمين وتطبيقهم لأنماط التفاعل اللفظي الفعالة.

تزويد المعلم العراقي بمستوى أدائه اللفظي وتقديم المقترحات التي تساعد على تحسين هذا الأداء، وممارسته بطريقة إيجابية. وافترض ان توجد علاقة بين تقويم الأداء التدريسي و التفاعل اللفظي الصفّي لمهارات الاتصال لدى معلمي التربية الرياضية.

- ان للاداء التدريسي علاقة قوية بالتفاعل الصفوي اثناء الدرس.
 - ان التفاعل الصفوي يعتمد على امكانية ومهارات المدرس.
 - تتاثر مهارات الاتصال بكفاءة المعلم وقدراته المهنية.
- ومن اهم التوصيات:
- ضرورة تدريب المعلم قبل الخدمة وفي أثنائها على تحليل أنماط التفاعل اللفظي بما يساعده على معرفة خصائص ممارسته الصفية وزيادة وعيه بها .
 - تدريب المعلم على استخدام تحليل التفاعل اللفظي كأسلوب للتقويم الذاتي وبناء خطة علاجية تقوم على فكرة "إيجابية المتعلم" . " وأن المعلم غير المباشر معلم حديث ومعاصر".
 - جعل تحليل التفاعل اللفظي من ضمن تقويم الأداء التدريسي للمعلم مما يجب تدريب المشرفين التربويين والمشرف التربوي المقيم على استخدام أدوات التفاعل اللفظي .

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: المقدمة وأهمية البحث

أن قطاع التعليم بعامه وقطاع التعليم العالي بخاصة بحاجة إلى إعادة النظر بأهدافه وبرامجه وبهيكله الإداري والتنظيمية في ضوء علاقته مع القطاعات المجتمعية الأخرى وبخاصة القطاع الاقتصادي، بما يعني أن قطاع التعليم العالي مدعو بكل قوة لأن يطور مهامه ، ووظائفه ، وأن يجود منتجاته ، وخدماته وأن يصل بها إلى مستوى عالٍ يوائم الحاجات والمستجدات لكي ينهض بالمجتمعات ويدفعها بقوة على طريق التنمية والتطوير (29:38) لخير الفرد والمجتمع والإنسانية، وهذا يتطلب التجديد في مجال تقويم أداء القطاع التعليمي وفق الأخذ بنظام الجودة الكلية في التعليم Total quality Education وذلك انطلاقاً من الوصول بمتخريجي التعليم الجامعي إلى المستوى المطلوب عالمياً ومحلياً بتوظيف جهود الجميع، والأخذ باستراتيجيات الكفاءة Efficiency التي توضح العلاقة بين المخرجات والمدخلات، وكذلك الفاعلية Effectiveness التي توضح العلاقة بين المخرجات والأهداف (81:13) والمساءلة Accountability عن مدى تحقيق الأهداف المأمولة والمخطط لها والعمل على تعزيزها أي لابد من الأخذ بالتقويم المستمر وتقويم التقويم أيضاً.

فالتقويم يؤدي دوراً مهماً في نظام إدارة الجودة الشاملة في المجال التربوي، انطلاقاً من أن التقويم في نظام إدارة الجودة الشاملة يقوم بدور المراقبة المستمرة لعمليات النظام، ومستوى الجودة

تقوية الأداء التدريسي و التفاعل اللفظي الصفوي لمهارات الاتصال لدى من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية a. د. اسماعيل محمد زيد . د. محمد علي الفزطوسي

الذي حققه أو يعمل على تحقيقه مقارنة بالمستويات الوطنية أو الدولية. فالمستوى الذي تؤد المؤسسة الوصول إليه، وكيفية ذلك، يعدان من القضايا المهمة التي يسعى التقويم المستمر إلى ترشيدها في ضوء أساليب ومؤشرات قياس الأداء Benchmarking Methods فيما يتعلق بالخدمات، والعمليات، والإجراءات، والنواتج، وفي ضوء مستويات أداء تنافسية وطنية أو دولية لكي تحقق المؤسسة أعلى المستويات (16:109) بغية تحقيق التحسين المستمر، ولن يتحقق ذلك في العملية التعليمية دون تقويم مدخلاتها وعملياتها، ومخرجاتها وتوظيف التغذية الراجعة المستمرة لتفعيل هذه العملية والارتقاء بها ومما يساعد على ذلك، الارتقاء بأداء وكفايات أهم مدخلات العملية التعليمية ومخرجاتها مهندسها وفارسها المعلم، "الذي يعد من أهم الدعامات التي ترفع من كفاية أي نظام تعليمية وتزيد فاعليته.. (2:18)؛ وذلك لعظمة الأدوار المنوطة به، وأهميتها، الأمر الذي يتطلب إعداداً سلبياً قبل الخدمة والاهتمام بنموه المهني المستمر في أثنائها وكذلك التكامل بين التربية قبل الخدمة ، لذلك تتجلى أهمية بحثنا الحالي بإعداد أداة لملاحظة أنماط التفاعل اللفظي التي يمارسها معلموا قسم التربية الرياضية كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية والذين يعملون في الميدان بمرحلة التعليم الابتدائي. وتقديم صورة واضحة عن مستوى الأداء اللفظي بما يساعد على الارتقاء ببرامج إعداد المعلم العراقي.

ثانياً :مشكلة البحث.

إن مما يحتاجه الموقف التعليمي ألتعلمي داخل الصف الدراسي هو حدوث تفاعل بين المعلم والمتعلم؛ بهدف الارتقاء بشخصية المتعلم ، وإكسابه معارف وقيم واتجاهات تمكنه من مسايرة عصره ليكون نافعا لنفسه ولمجتمعه في المستقبل. ومن هنا ينبع الاهتمام بتقويم أداء المعلم باستخدام أساليب غير تلك التي تعتمد على تحصيل طلابه، ومنها استخدام الملاحظة أو المشاهدة المنظمة التي عملت الدراسة الحالية على توظيفها حيث أن الميدان التربوي في مدارسنا العراقية بحاجة إليها وذلك انطلاقاً من خبرة الباحثان الميدانية وإشرافه في التربية العملية. وهذا الميدان التربوي الذي ينبئ أن ممارسات تعليمية عديدة يمارسها المعلمون داخل غرفة الصف وفق الطريقة التي تعلموا بها، أي "مدرسون يدرسون كما درسوا" لذا شعر الباحثون بالحاجة إلى إجراء دراسة يمكن من خلالها رصد أنماط التفاعل اللفظي لدى بعض معلمي المتخرجين من قسم التربية الرياضية كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية ممن يمارسون عملهم في الميدان انطلاقاً من أن الإطار الاجتماعي والتفاعل اللفظي وغير اللفظي داخل الصف يؤثر على نوعية التعلم وخصائص المتعلمين التي تنعكس على المجتمع الذي يتفاعلون معه.

تقويم الأداء التدريسي و التفاعل اللفظي الصفوي لمهارات الاتصال لدى من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية م.ل. د. اسماعيل محمد زيد. م. د. محمد علي الفوطوسي

ثالثاً: أهداف البحث.

- 1- محاولة التعرف إلى مدى كفاءة معلمي كليات التربية في تحقيق التفاعل اللفظي داخل الصفوف وبالتالي الاطمئنان على مستوى إعداد هؤلاء المعلمين وتطبيقهم لأنماط التفاعل اللفظي الفعالة.
- 2- تزويد المعلم العراقي بمستوى أدائه اللفظي وتقديم المقترحات التي تساعد على تحسين هذا الأداء، وممارسته بطريقة إيجابية.

رابعاً: افتراض البحث.

توجد علاقة بين تقويم الأداء التدريسي و التفاعل اللفظي الصفوي لمهارات الاتصال لدى معلمي التربية الرياضية.

خامساً: مجالات البحث.

المجال البشري: معلمي التربية الرياضية في تربية الكرخ الثالثة للعام 2011 - 2012 .
المجال الزمني : من 2011/2/5 ولغاية 2012 /5/25 .
المجال المكاني : المدارس الابتدائية التابعة لمديرية تربية الكرخ الثالثة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات المترابطة:

أولاً: الإطار النظري.

- **التقويم:** هو عملية منهجية، منظمة، مخططة، تتضمن إصدار الأحكام على السلوك أو الفكر، (أو الوجدان) أو الواقع المقيس، وذلك بعد موازنة المواصفات، والحقائق لذلك السلوك (أو الواقع) التي تم التوصل إليها عن طريق القياس مع معيار جرى تحديده بدقة، ووضوح (402:27) كما أنه عملية إصدار حكم على أداء المعلم في ضوء إطار مرجعي عام، ومحاولة إرجاع القصور في الأداء إلى أسبابه (7:10).

- **الأداء:** تعني كلمة "أداء" في قاموس المنجد، إيصال الشيء إلى المرسل إليه، وتربوياً تعني وسيلة التعبير عن امتلاك المعلم للمهارات التدريسية تعبيراً سلوكياً وفي هذه الدراسة تبينه نتائج أداة الملاحظة المستخدمة .

- **مهارات التدريس:** هي مجموعة من السلوكيات التي يمكن تحديدها إجرائياً وتعد ضرورية للقيام بعمليات التدريس، ويظهرها المعلم في نشاطه، وتعامله مع التلاميذ، ويمكن ملاحظتها، ويتميز هذا

تقوية الأداء التدريسي و التفاعل اللفظي الصفوي لمهارات الاتصال لدى من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية 1. د. اسماعيل محمد زيد. د. محمد علي الفوطوسي

الأداء السلوكي بالدقة والسرعة التي تتناسب مع الموقف التعليمي (955:39) والتدريس عملية تشتمل على نشاط تواصلي مقصود ومخطط وهادف، ينفذ في موقف تربوي تعليمي يضم معلم ومتعلم ومحتوى تعليمي بينها تفاعل خاضع للتقويم المستمر وتغذية راجعة فورية.

- **تحليل التفاعل اللفظي:** التفاعل اللفظي في غرفة الصف هو مجمل الكلام والأقوال المتتالية التي يتبادلها المعلم والمتعلمون فيما بينهم داخل الصف في أثناء التدريس، لتحقيق أهداف تربوية وتعليمية مخطط لها، وتحليل ذلك التفاعل بطريقة موضوعية ليظهر في صورة كمية يتطلب استخدام أداة ملاحظة مناسبة للموقف التعليمي التعليمي "وهو يعد من أفضل أساليب الملاحظة لأنماط التفاعل اللفظي في أثناء التدريس (183:3).

يتطلب نجاح الموقف التعليمي التعليمي الصفوي التخطيط للتعليم والتعلم، والاختيار السليم للأنشطة والطرائق والوسائل وتنظيمها، وتنفيذ الأنشطة وفق الإمكانيات المتاحة والأساليب الفاعلة والتقويم المستمر والاستفادة من التغذية الراجعة للارتقاء بعملية التعليم والتعلم.

وما دام التعليم والتعلم عمليتين جزئيتين في عملية أكبر وأشمل، هي التربية فلا بد أن يكون جميع ما يجري في الصف من عمل ونشاط وتفاعل، وتنظيم للتعليم والتعلم، واقعاً كله في إطار العملية التربوية، أي أنه يجب أن يكون هادفاً يسهم في بناء شخصيات المتعلمين المتكاملة (213:24) وفاعلية التعليم تقاس بفاعلية التعلم، وفاعلية التعلم تقاس بفاعليته للاستدعاء والثبات وانتقال الأثر والممارسة، وكفاءة المعلم تقاس بامتلاكه "كفايات أدائية ومهنية متنوعة وصفات خاصة تؤهله للمهمة الصعبة التي يقوم بها (96-89:27، 48:14، 196-94-12:382، 115) ومن أكثر المهارات التي يحتاجها المعلم هي مهارة الاتصال التي تعد من المهارات الصعبة التي تواجه المعلم سواء أكان معلماً جديداً أو معلماً صاحب خبرة ويحدث كثير من الأحيان عدم فهم المتعلمين لمعلمهم أو العكس (48) ويعد إتقان المعلم لمهارات التواصل والتفاعل الصفوي من أهم كفاياته اللازمة للنجاح في أداء مهامه التعليمية التعليمية، بل أن بعض المربين ينظرون إلى عمليات التعليم والتعلم كلها بوصفها عمليات تواصل لفظية وغير لفظية (108:24).

1) التفاعل الصفوي ومهارات التواصل:

تتأثر العملية التعليمية التعليمية بعمليات تواصلية وتفاعلية عديدة منها: عمليات التفاعلات الإنسانية، وعمليات التفاعلات الاجتماعية، وعمليات التفاعلات التواصلية، وعمليات التفاعلات اللفظية، وعمليات إلقاء الأسئلة.. وجميعها تؤثر على إدارة الصف وممارسة التعليم والتعلم فيه، لذا يجب أن يكون تواصل بمعنى المشاركة بين جميع الموجودين في غرفة الصف وليس اتصال من طرف واحد (30-24:5).

تقوية الأداء التدريسي و التفاعل اللفظي الصفوي لمهارات الاتصال لدى من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية د. اسماعيل محمد زيد . د. محمد علي الفوطوسي

ويعد تفاعل المعلم مع طلبته ذو أهمية في عملية التعلم والتعليم، لذلك فإن نمط ونوعية هذا التفاعل تحدد بفعالية الموقف التعليمي والاتجاهات والاهتمامات وبعض السمات والخصائص التعليمية (348:32) كما أن للتفاعل الصفوي المتمثل في أنماط التواصل بين أطراف العملية التعليمية التعليمية دوراً مهماً ومؤثراً في أداء المتعلمين التحصيلي وفي أنماط سلوكهم. فهو واسطة التعليم والتعلم، وسبيل تطور روح الفريق بين جماعة الصف، والعامل على توليد الشعور بالانتماء إلى المدرسة ونظامها، ووسيلة المعلم لتعرف حاجات المتعلمين واتجاهاتهم. وهو بالتالي الطريق إلى إنشاء علاقات يسودها التفاهم بين المعلم والمتعلمين، وبين المتعلمين أنفسهم، والميسر لفهم الأهداف التعليمية وإدراك استراتيجيات بلوغها (216-215:24) والتواصل في حقيقته جوهر الأنشطة الصفية وأداة إذا امتلكها المعلم ساعدته على تسهيل مهامه وكذلك تحسين مستوى تحصيل طلبته وبناء شخصيتهم، والتفاعل الصفوي الإيجابي يشكل الركيزة الأساسية في العملية التعليمية التعليمية.

والمعلم الذي لا يتقن مهارات التواصل والتفاعل الصفوي يصعب عليه النجاح في مهماته التعليمية، ولقد أكدت نتائج الكثير من الدراسات على ضرورة إتقان المعلم لهذه المهارات (96: 19) كما أكدت نتائج دراسات أخرى أن السلوك التدريسي للمعلم يؤثر في الأنماط السلوكية للمتعلم بصفة عامة (149:33) الأمر الذي يتطلب الاهتمام بعملية تحليل أنماط التفاعل اللفظي ورصد سلوك المعلم في أثناء تدريسه والتعرف إلى كنه ونوعه على نحو موضوعي.

(2) مفهوم تحليل التفاعل الصفوي:

يشير التفاعل اللفظي في غرفة الصف إلى مجمل الكلام والأقوال المتتالية التي يتبادلها المعلم والمتعلمون فيما بينهم في غرفة الصف. وأن ما يرافق هذا الكلام من أفعال وإحياءات وتلميحات واستجابات ترتبط بالعملية التعليمية التعليمية. ويقوم مفهوم التفاعل اللفظي على فكرة التبادل الفعال للكلام في إطار عمليتي التعليم والتعلم الذي يستهدف إحداث تغييرات دائمة مرغوب فيها في سلوك المتعلمين يتصل بالأهداف التربوية والتعليمية المتنوعة وتكون جميع هذه الأقوال وما يرافقها من أفعال قابلة للملاحظة والتقييم (391:12) لذا تعد عملية التحليل اللفظي أسلوباً للتحكم في الأبعاد الكمية والنوعية (الكيفية) للسلوك اللفظي الذي يمارسه المعلم داخل غرفة الصف أي أن تحليل السلوك اللفظي يهتم ويركز بالدرجة الأولى على ما يدور من تفاعل في أثناء إجراء عملية التدريس وليس بما يجب أن يكون عليه.

لذا يعد أسلوب التفاعل اللفظي تطبيقاً عملياً لمفهوم التغذية الراجعة بطريقة موضوعية تدعم مواطن القوة وتتلافى مواطن الضعف في سلوك المعلم ثم وضع خطة تدريبية لمعالجة ما يلزم.

تقوية الأداء التدريسي و التفاعل اللفظي الصفوي لمهارات الاتصال لدى من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية a. د. اسماعيل محمد زيد . د. محمد علي الفراطوسي

إن تعد عملية تحليل التفاعل اللفظي محاولة موضوعية ودقيقة يراد بها وصف وتنظيم ما يحدث من سلوك يمكن ملاحظته وتسجيله في أثناء الدرس أو جزء منه بحيث يعطي رؤية وصورة واضحتين عن هذا السلوك ويظهر ذلك في صورة كم السلوك التدريسي ونوعه سواء حدث من المعلم والمتعلمين (37) فأسلوب تحليل التفاعل اللفظي في التدريس يستهدف دراسة السلوك وذلك عبر رصد ما يصدر عن المعلم والمتعلم من كلام؛ وذلك بغية مساعدة المعلم على مراجعة أسلوبه التدريسي وضبطه (3:47) وتنظيمه.

● وقد بدأ الباحثون التربويون يهتمون بدراسة التفاعل بين سلوك المعلم والمتعلم في الصف الدراسي منذ سنة 1900م ،وتحدث جون ديوي سنة 1904م عن أهمية التفاعل اللفظي والعقلي بين المعلم وطلابه (11) كما بذلت جهود بعد ذلك تهتم بتحليل التفاعل اللفظي الصفوي فعلى سبيل المثال توجد دراسات كثيرة في السبعينات وفي مجملها تقترب من رقم المائة على أقل تقدير (14:25) وبناء على نظام فلاندرز فقد تم تطوير أكثر من 200 وسيلة أو أداة قياس لوصف والتعرف إلى سلوكيات التدريس اللفظي في الصف الدراسي (37).

فلا غرو إذن أن يعتمد أسلوب التحليل اللفظي على الملاحظة المباشرة لسلوك المعلمين وهم يقومون بالتدريس، وسلوك المتعلمين وهم يتعلمون، وهذا يظهر فعالية مصدر هذا الأسلوب ومقدرته على ملاحظة السلوك وتسجيله، بغية تفسيره، والعمل على معرفة مواطن القوة والضعف لحذف الأداء الخاطئ وتحسين الأداء الضعيف، وتدعيم الأداء السليم "وذلك يدل على زيادة إقبال الباحثين التجريبيين على استخدام منهج الملاحظة الطبيعية في دراسة سلوك المعلم في غرفة الصف والتفاعلات اللفظية التي تحدث فيه وبرامج التدريب بالاعتماد على الملاحظة المباشرة وخبرة الباحث وكفاءته (605:30) وتحديد أهداف الملاحظة وما يراد ملاحظته. ففي تحليل التفاعل اللفظي الصفوي يجب التركيز على ملاحظة سلوك المعلم والمتعلم في الموقف التدريسي داخل الصف للظاهرة التي تحدث فعلاً وليس ما يظن المعلم أنه حدث أو مفروض أن يحدث.

إن ممارسة التفاعل اللفظي وتحليل أبعاده يفيد كل من المعلم والمتعلم والعملية التعليمية التعليمية. فالأسلوب الذي يتعامل به المعلم مع طلبته يقرر مواصفات مواطني المستقبل لذلك المجتمع (11:1) .

والعملية التعليمية تتأثر بأسلوب التحليل اللفظي فقد أثبتت دراسات فعاليته في وصف السلوك التدريسي داخل الصف وفعاليته في تغيير السلوك التدريسي داخل الصف..(32: 348، 43: 82، 14: 75، 5: 43-44، 30: 227-228، 37، 46: 196، 24: 100-101) . لذا فإن من أهم الاتجاهات السائدة الآن في تقويم التدريس تحليل التفاعل اللفظي وتحديد أنماطه السائدة داخل

تقويم الأداء التدريسي و التفاعل اللفظي الصفّي لمهارات الاتصال لدى من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية م.ل. د. اسماعيل محمد زيد. م. د. محمد علي الفوطسي

الصف المدرسي، والإفادة منها في تطوير أداة المعلم في خلال التوجيه والتدريب اللازمين (16:20) كما يساعد على رصد السلوك التدريسي بطريقة موضوعية لم تكن متوافرة في السابق.

(3) استخدام أسلوب تحليل التفاعل اللفظي الصفّي في التدريس .

إن الارتقاء بالأداء التدريسي للمعلم إلى مستوى التمكن يعد من أحد الأهداف التربوية المهمة في الوقت الحاضر، ويمكن أن يتحقق ذلك إذا زادت فاعلية سلوك التدريس، وهذا يستلزم أولاً عملية قياس لهذا السلوك داخل حجرة الدراسة في أثناء التفاعل الحادث بين المعلم والمتعلم؛ بغية الوصول إلى أكثر فاعلية ممكنة لسلوك التدريس، ويتبع الأساليب التي كان يتم بواسطتها الحكم على أداء المعلم يلاحظ أنها قد تطورت في الأونة الأخيرة (9-8:23) وتتوعدت فمنها الملاحظة وتجري عملية الملاحظة باستخدام أساليب عديدة، وتحت مسميات لأنواع الملاحظة التي ورد ذكرها في مراجع عديدة (130:21، 177:7، 145:8، 80:9، 200:26، 104:6، 22-10:52) ويفضل كثير من الباحثين الملاحظة بوصفها أداة لجمع البيانات لأسباب كثيرة (156-149:8) وكما تعد أداة لقياس السلوك التدريسي (9-8:23، 15:72-73، 119:35، 12:384، 22:177-180).

وقد أجريت دراسات عديدة فيما يتعلق بقياس مدى فاعلية الأداء التدريسي للمعلمين من خلال أساليب مختلفة، من بينها أسلوب التفاعل الصفّي الذي يقوم على رصد أنماط التفاعل بين المعلم وطلابه في الحصص المدرسية طبقاً لمقياس ملاحظته (19:35) ويعد أسلوب تحليل التفاعل اللفظي من أهم الاتجاهات السائدة في تقويم التدريس (16:20) وهو مدخل مباشر للتقويم وأسلوب يتم بواسطته رصد سلوك المعلم والمتعلم بطريقة منظمة في أثناء التدريس باستخدام إحدى طرق التسجيل coding أو البرامج (2:50) ويؤكد كل من بلاك، وكليبرد وهيمان، وسميث بأن دور المعلم يمكن وصفه جيداً عندما يكون مرتبطاً بالدور الذي يؤديه المتعلمون (2:44).

ونظراً للأهمية التفاعل اللفظي، فقد اهتم التربويون بهذا التفاعل، تحليلاً وتصنيفاً، وتحديداً لسلوك كل من المعلم والمتعلم والعوامل المؤثرة على أنماط هذا التفاعل، الأمر الذي أدى إلى بناء أدوات لقياس وملاحظة التفاعل اللفظي وإجراء دراسات تتصل بأنظمة للتحليل اللفظي ومن أدوات تحليل التفاعل الصفّي نجد أداة فلاندرز التي تعد حجر أساس لدراسات عديدة جاءت بعدها، وأداة ويثول، وأداة أميدون وهنتر، وأداة حمدان، وأداة سولومون، وميكلاند - زاريت ومونسي، وسميث وسنايدر وغيرها الكثير .. (14:25) ونجد كذلك نظام تف، وروبرت هولي (162:42، 169).

ثانياً: الدراسات السابقة.

ومن الدراسات العربية التي تناولت تحليل التفاعل اللفظي نجد دراسة أنمار الكيلاني، هدفها معرفة أثر العلاقة في التحصيل بين الأسلوب المباشر في التدريس والأسلوب غير المباشر وذلك باستخدام أسلوب فلاندرز (14:1، 170:42).

دراسة يعقوب نشوان قامت على تحليل التفاعل اللفظي بين المشرفين والمعلمين باستخدام نظام فلاندرز لرصد السلوك اللفظي بينهما وكذلك على استخدام نظام ساندروز (sanders) المبني على نظام بلوم لتصنيف الأهداف المعرفية لتحديد نوع ومستوى الأهداف التي تناولتها المؤتمرات الفردية (29). وأجرى يعقوب نشوان دراسة لتحليل التفاعل اللفظي الحادث بين الطلبة المعلمين وتلاميذهم بمدارس منطقة الرياض التعليمية باستخدام نظام فلاندرز وقد توصلت الدراسة إلى أن السلوك اللفظي للطالب المعلم هو السلوك السائد في معظم المواقف التعليمية (42) في دراسة أخرى سعى يعقوب نشوان إلى تطوير نظام لتحليل التفاعل الصفوي مبنياً على نظام فلاندرز العشري من أجل تحديد علاقة السلوك اللفظي بخلاياه العشرة بعناصر الدرس العشرة أيضاً هي الأنشطة التعليمية التعليمية المتمثلة في: مقدمة الدرس، وتناول المحتوى المدرسي، وتوظيف الكتاب المدرسي، وتوظيف الوسائل التعليمية، العمل الكتابي الصفوي، العمل الكتابي اللاصفي، والتقويم التكويني، والتقويم النهائي، ونشاط التلميذ واستجابة للمعلم، ونشاط التلميذ كمبادرة منه (42: 176-191).

أما دراسة أحمد اللقاني فقد هدفت إلى معرفة أنماط التفاعل اللفظي التي تتم بين طلاب شعبة المواد الاجتماعية بالدبلوم العام وتلاميذهم في أثناء فترة التربية العملية، وكان عددهم عشرة طلبة متدربين (2). ومن الدراسات التي استخدمت نظام فلاندرز في الإشراف التربوي في الأردن دراسات كل من محمد فهمي الدويك، ومحمد أكرم الدويك، ومحمد سليم الراوي (42: 171-172).

وأجرى أحمد سيد إبراهيم دراستين استخدم فيها نموذج فلاندرز للتفاعل اللفظي الدراسة الأولى بهدف تقويم الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية، ومعرفة أنماط التفاعل اللفظي السائدة لدى عينة من معلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة بمدينة الطائف السعودية (35: 119-130). والدراسة الثانية لمعرفة أهم الفروق في الأداء التدريسي لكل فرع من فروع اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة باستخدام نموذج فلاندرز وذلك في أربع مدارس متوسطة بالطائف السعودية (36: 441-473). وأجرى يسري مصطفى السيد دراستين الأولى لمعرفة أثر استخدام مدخلي الاكتشاف شبه الموجه والتدريبات المعملية على بعض أنماط التفاعل اللفظي في تدريس العلوم لتلميذات الصف الثاني من الحلقة الإعدادية للتعليم الأساسي (28). والدراسة الثانية هدفها معرفة واقع أنماط التفاعل اللفظي في التدريس، ومدى صلاحية الأداة المستخدمة في ملاحظة وتحليل التفاعل اللفظي وهي أداة فلاندرز، التي تم تطبيقها على ست

تقويم الأداء التدريسي و التفاعل اللفظي الصفوي لمهارات الاتصال لدى من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية 1. د. اسماعيل محمد زيد . د. محمد علي الفراطوسي

طالبات معلمات بكلية التربية في "أبو ظبي" (41). ومن هذه الدراسات يتبين أن جلها استقادات من توظيف نظام فلاندرز لوصف أنماط السلوك اللفظي الحادثة في الصف المدرسي؛ بغية تحديد المناخ الاجتماعي والنفسي السائد بين العلم والمتعلمين، على اعتبار أن المناخ الجيد يؤدي إلى مردود تعليمي أفضل وأن هذا المناخ يعد عاملاً حاسماً في تحديد كم التعليم والتعليم ونوعهما بما يساعد على سير العملية التعليمية التعليمية على نحو سليم.

الفصل الثالث

منهج البحث و إجراءاته:

أولاً: منهج البحث:

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي لوصف خصائص ظاهرة معينة وجمع معلومات عنها من خلال متابعتها في الميدان للحصول على بيانات حقيقية عنها (6: 68-86) هي هنا التفاعل اللفظي الصفوي دون جوانب الموقف التعليمي الأخرى.

ثانياً : مجتمع البحث وعينته:

بعد مخاطبة وزارة التربية والتعليم تم الحصول على كشوف بأسماء المعلمين وتخصصاتهم في المرحلة الابتدائية بمديرتي الكرخ 2 والكرخ 3 وبعد استبعاد مدراس تربية الكرخ 1 لصعوبة الوصول إليها واستبعاد بعض التخصصات كالتربية الفنية والرياضية والحاسوب وكذلك غير المتخرجين من كليات التربية الأساسية وأصبح مجتمع الدراسة يضم نحو 150 معلماً ومعلمة، ثم قام الباحثان بزيارة 40 فرداً منهم بعد التنسيق مع إدارة مدارسهم . فكانت نسبتهم 26.5% هم الذين يمثلون الدراسة الحالية.

ثالثاً : أداة البحث.

تسعى هذه الدراسة إلى تقويم الأداء التدريسي عن طريق تحليل التفاعل الصفوي اللفظي لأفراد العينة باستخدام أداة ملاحظة قام ببنائها الباحثان مستقيماً من خبراته الميدانية أدوات كل من فلاندرز، وأميدون - هنتر، وروبرت هولي، وميغوير وأداة محمد حمدان.

(4)تقنين أداة الملاحظة وتحليل التفاعل اللفظي:

أ- صدق المحتوى:

استمدت الأداة صدق المحتوى من الإجراءات التي اتبعت في بنائها حيث أنها اعتمدت على دراسات استخدامات أدوات لملاحظة وتحليل التفاعل اللفظي لدى العديد من الباحثين.

تقويم الأداء التدريسي و التفاعل اللفظي الصفوي لمهارات الاتصال لدى من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية د. اسماعيل محمد زيد . د. محمد علي الفوطسي

ب- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

وذلك بعرضها على أربعة متخصصين لاستطلاع رأيهم فيها ثم عرضها على 18 محكماً 6 من أساتذة كلية التربية المتخصصين في المناهج وعلم النفس، وكذلك 12 معلماً، وذلك للإفادة بأرائهم وتوجيهاتهم؛ بهدف معرفة صدق الفئات السلوكية المقصودة ومدى وضوحها ومدى ملائمتها للهدف التي من أجله صممت وتم الأخذ بأراء السادة المحكمين من تعديل بعض فقرات بطاقة الملاحظة، وفي ضوء التغذية الراجعة التي حصل عليها الباحث تأكد صلاحية البطاقة للاستخدام.

ج- الثبات:

تم هنا حساب الثبات بطريقتين أولهما عن طريق إعادة بطاقة الملاحظة على نفس الأفراد مرتين وحساب معامل الارتباط (استقرار الدرجات) حيث تم توزيع بطاقة الملاحظات على 14 فرداً 4 منهم أساتذة متخصصين في التربية و10 معلمين في الميدان ممن يشهد لهم بالكفاءة والخبرة (أنظر ملحق رقم 2) وبعد مرور أسبوعين تم توزيع البطاقة مرة أخرى على الأفراد أنفسهم وبحساب معامل الارتباط بين النتائج، فقد بلغ قيمته 0.88 وهو على درجة عالية من الارتباط مما يدل على ثبات بطاقة الملاحظة والطريقة الثانية عندما قام الباحث بتطبيق البطاقة على أربع حصص لأربعة معلمين، ولمعرفة مدى ثبات بطاقة الملاحظة حضر معه مشرف تربوي من وزارة التربية والتعليم للحرص نفسها وذلك بعد توضيح طريقة استخدام البطاقة له وتم حساب عدد التكرارات لكل فئة سلوكية مقصودة في البطاقة عند كل معلم من المعلمين الأربع لدى الباحث ولدى المشرف التربوي ولإيجاد معامل الارتباط بين استجابتي الملاحظين اتضح أنه يوجد ارتباط قوي بين الاستجابتين، فقد بلغ أعلى ارتباط بينهما 0.90 على حين وصل أقل ارتباط إلى 0.80 وجميعها دال عن مستوى 0.01 مما يدل على ثبات الملاحظة.

5) وصف أداة تحليل التفاعل اللفظي عن طريق الملاحظة:

تتكون هذه الأداة التي تستخدمها الدراسة الحالية من أربعة تصنيفات يشتمل كل تصنيف على أربع فئات سلوكية، ويبلغ عدد هذه الفئات ست عشرة فئة سلوكية وتذيل الأداة بفئة تشتمل على تعليقات وإضافات أخرى يستخدمها الملاحظ وفيما يأتي وصف للتصنيفات الخمس وما تتضمنه من فئات سلوكية وتفاعل صفي لفظي:

أ- كلام المعلم المباشر (مبادرة المعلم) ويضم أربع فئات سلوكية هي:

1- يشرح ويعطي معلومات وأفكار:

يقوم المعلم في هذا الموقف بتقديم معارف، وحقائق تتصل بمحتوى الدرس عن طريق الإلقاء وقد تكون آراء خاصة بوجهة نظر المعلم حول القضية المعروضة أو خبرة مر بها أو شرحه لكيفية

تقوية الأداء التدريسي و التفاعل اللفظي الصفي لمهارات الاتصال لدى من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية ١. د. اسماعيل محمد زيد ، د. محمد علي الفوطوسي

استعمال آلة أو حل مسألة، ويدخل ضمن هذه الفئة توجيهات المعلم العامة التي لا يعقبها استجابة مباشرة من المتعلم، هذا فضلاً عن تصحيحه لأخطاء المتعلمين. والجدير بالذكر أن هذه الفئة هي أكثر أنواع السلوك استعمالاً وخاصة في غرفة الصف "التقليدي".

2- يعطي توجيهات وأوامر وإرشادات:

وتكون موجهة إلى متعلم واحد أو لكل الصف للقيام بنشاط معين أو سلوك صفي كأن يقول لأحدهم أكتب على السبورة ... افتحوا كتبكم صفحة كذا.. احضر لنا طباشير من غرفة المدير، افتح النافذة، قيام، جلوس، قيام... أخبرني لماذا لم تحل الواجب؟ أما التوجيهات التي لا يعقبها استجابة أو لا يمثل لها المتعلمون تسجل ضمن الفئة السابقة أي الشرح والإلقاء.

3- ينتقد تصرفات غير مرغوبة:

قد يلجأ المعلم لنقد المتعلمين أو أحدهم نتيجة لسلوك ، لا يوافقهم عليه كتقصيرهم في واجباتهم أو عدم تحضيرهم لدروسهم وتعنيفهم على سلوك غير نظامي في الفصل أو نقد للباس أحدهم المتسخ أو غير المرتب، ويستخدم لذلك أساليب لفظية متعددة لتأنيب المتعلمين كما قد يرفض طلبات لهم كأن يرفض طلب من يريد الخروج للشرب، أو قد يهدد بخصم بعض الدرجات ،أو إرساله إلى مدير المدرسة، وأي عمل سلبي يقوم به المعلم يمثل في الشتم أو العقاب الجسدي والنفسي للمتعلم على الملاحظ أن يدونه في نهاية الأداة فئة التعليقات واختلافات إضافات أخرى.

4- يوجه أسئلة:

تكون الأسئلة من النوع الذي يمكن أن يجيب عنها المتعلم وتتصل بصلب الدرس من أجل إعطاء المتعلمين فرصة للتفكير فيما يتم عرضه، سواء أكانت الأسئلة تقيس مستويات التذكر أو مستويات عقلية عليا، وعلى العموم فأي سؤال يستلزم إجابة معينة يقع ضمن هذه الفئة، أما إذا كان سؤال المعلم من الأسئلة الخطابية المفتوحة التي يوجهها للمتعلمين بشكل عام، ثم يقوم تلقائياً بالإجابة عنها، أو كانت من الأسئلة التي يتم الإجابة عنها إجابة جماعية فإنها تسجل ضمن فئة شرح المعلم وإلقائه، أما إذا كانت من الأسئلة التي تحمل التهمك أو النقد مثل من الذي سمح لك أن تعمل هذا؟ لماذا تتكلم بدون إذن؟ فإنها تسجل ضمن فئة نقد المعلم (3) وكذلك تسجل ضمن فئة النقد الأسئلة المفاجئة التي يقصد منها شد انتباه المتعلم إلى الدرس. يلاحظ أن توجيه الأسئلة للمتعلمين صنفها فلاندرز وغيره ضمن سلوك المعلم غير المباشر بينما صنفها كل من آدموند أميدون - واليزابيت هنتر وروبرت هولي ضمن حديث المعلم المباشر ومبادرته. وخبرة الباحث الميدانية جعلته يميل إلى تصنيف هذه الفئة ضمن كلام المعلم المباشر.

تقوية الأداء التدريسي و التفاعل اللفظي الصفوي لمهارات الاتصال لدى من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية 1. د. اسماعيل محمد زيد . د. محمد علي الفوطسي

ب- كلام المعلم غير المباشر (استجابة المعلم) ويضم أربع فئات سلوكية هي:

5- الثناء والتعزيز (المكافأة والتعليق، والتغذية الراجعة):

يكون المعلم هنا باشا يعمل على إزالة تخوف المتعلمين، ويزيد احتمال مبادرتهم ويمتدح جهودهم وسلوكهم الإيجابي، ويثني على بعضهم لحسن الإجابة أو حفظ النظام والتحلي بالسلوك السوي، ويستخدم لذلك الدعابات الإيجابية والمكافأة المادية أو المعنوية كمنح الدرجات أو تقديم قلم رصاص.. كما قد يستخدم التعليق بعبارة (استمر) في الإجابة.. أحسنت..، أو يقول يبدو أنيقاً بثيابه النظيفة، أو باستخدامه التغذية الراجعة الفورية اللازمة لتعزيز السلوك، أو تطويره، أو تصحيحه أما شفويّاً أو كتابياً عبر تصحيح الدفاتر والاختبارات أو إعادة إجابة المتعلم أو تدوينها على السبورة. وذلك بوصف التغذية الراجعة - المتعددة الأنواع - وسيلة تسهل عمليتي التعليم والتعلم وخطوة إرشادية تزيد من فعالية أداء المتعلم في المستقبل واستثارة دافعيته وتوجيه نشاطاته، كما أنها تعد مؤشراً لحكم المعلم ذاتياً على ما قدمه لطلابه، ولكن قول المعلم اجتهد يا غبي لتصبح مثل أحمد فهي تسجل في فئة النقد رقم (3) وقول المعلم أحسنت يا محمد، فعلاً أن الفولت هو وحدة قياس فرق الجهد مثلاً هذا القول يسجل في فئتين الأولى في الثناء، والجزء الثاني فعلاً أن الفولت.. تسجل في فئة قبول الأفكار رقم (7).

6- قبول مشاعر المتعلمين وعواطفهم: تتضمن هذه الفئة أي سلوك للمعلم يبدي تعاطفاً واستجابة وتقهماً لمشاعر المتعلم أو مشاكله ويتقبل مشاعره في حالات المرض والحزن أو المشاكل الاجتماعية والخاصة، ويظهر كذلك عندما يعلن المعلم أن سلوك أحد المتعلمين أو سلوك المجموعة مقبول لديه ويقبل أعداء المتعلم سواء أكانت إيجابية النتائج أو سلبية، فعندما يقول المعلم: أنه يفهم كيف يشعر المتعلم الذي لم يجب عن الواجب أو أنه يتفهم مصاعبه والمشاكل التي مر بها شخصياً أو أسرياً أو يقول لمن يشعر بوعكة أو صداع لا بأس شفاك الله، أو تقبله للمعلم الذي يعاني من كدر نفسي بسبب مشكلة بيتية أو شخصية أو تقبله لمشاعر متعلم فرح لحصوله على درجة عالية في الامتحان أو عندما يقول: أنني أشعر معكم بحرارة الجو اليوم، أو نعم أعتقد أن هذا المقرر مطول ولكن ثقتي بكم أنكم ستقومون بدراسته باهتمام كلها تدخل ضمن تقبل المعلم لمشاعر المتعلمين أما إذا قال للمريض أو الناعس أو المرهق أذهب إلى الإدارة واستأذن أو أذهب إلى الوحدة الصحية، أو أذهب وامسح وجهك بقليل من الماء فأنها تدخل ضمن فئة التوجيهات والأوامر (2)، أما إذا تعاقب كلام المعلم شفاك الله وأذهب إلى الإدارة فهذا يتم تسجيل فئتين من السلوك إحداها في قبول المشاعر والآخر في التوجيهات والأوامر وأن تقبل مشاعر المرح والارتياح التي تبدو على المتعلمين في أثناء الحصة تسجل ضمن هذه الفئة.

تقوية الأداء التدريسي و التفاعل اللفظي الصفوي لمهارات الاتصال لدى من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية 1. د. اسماعيل محمد زيد . د. محمد علي الفوطسي

7- قبول أفكار المتعلمين وتعليقاتهم: وذلك عندما يقول المتعلم جملة أو رأياً معنياً، أو يبدي اقتراحاً يوافق المعلم عليه بالتعليق الإيجابي، ثم يلخصها المعلم بأسلوب آخر واضح وسهل للمتعلمين في الفصل، وكذلك عندما يعلن المعلم بأن سلوك أحد المتعلمين أو سلوك الجميع مقبول لديه، أي أن سلوك المعلم يسجل هنا على أساس قبوله الإيجابي لأفكار المتعلمين.

8- الإجابة عن أسئلة المتعلمين: ويظهر ذلك عندما يجيب المعلم عن سؤال يوجهه إليه قد يكون في بداية الحصة أو في أثنائها على أن تكون الإجابة واضحة ودون الانتقال إلى معلومات أخرى مطولة، أما إذا امتدت إجابة المعلم أو تشعبت، فإن هذا يعد إلقاءً أو محاضرة أو شرحاً ويسجل في الفئة رقم (1).

ج- كلام المتعلمين وتفاعلاتهم (استجابة ومبادرة) وتضم أربع فئات سلوكية هي:

9- إجابة المتعلم عن سؤال شفاهة أو كتابة:

وتكون عندما يجيب المتعلم عن سؤال مباشر من المعلم بعد إذن المعلم، أو عندما يقوم المتعلمون بالإجابة في دفاترهم عن أسئلة محددة كحل مسألة في الرياضيات أو الإملاء والخط.

10- استجابة المتعلم بالقراءة أو التردد الجماعي:

استجابة المتعلم بالقراءة الجهرية أو تسميع نص أو قانون أو بالترديد الجماعي خلف المعلم لقصيدة أو كلمات في اللغة الإنجليزية أو القرآن الكريم ونحو ذلك وكل ما ينفذه المتعلم لأمر من المعلم يسجل هنا وما يلفظ المعلم يسجل في فئة الشرح والإلقاء، وما يردده المتعلمون بعده يسجل في هذه الفئة.

11- يسأل المتعلم سؤالاً أو يبادر بإعطاء معلومات:

عندما يرفع المتعلم يده ليسأل سؤالاً برغبته وليس بتحفيز من المعلم أو إحياء منه، أو عندما يعرض المتعلم إجابة أخرى للسؤال أو فكرة أو تعليق أو رأي، أو عندما يطلب طلباً من المعلم كالاستئذان بالخروج...، أو إعطاء معلومات حول موضوع الدرس تتصل به.

12- إجابات المتعلمين لأقرانهم:

يسجل هنا ما يدور من نقاش أو جدل أو حوار أو تعليقات تدور بين المتعلمين بعضهم مع بعض في أثناء الحديث الصفوي، وفي معظم الأحيان تكون إجاباتهم عفوية مباشرة، وكذلك عندما يبادر أو يجيب أي متعلم عن سؤال من تلقاء نفسه دون أن يطلب منه الإجابة.

د- انقطاع التواصل (الهدوء والفوضى) وتضم أربع فئات سلوكية هي:

13- الهدوء البناء الهادف:

والهدوء والسكوت هنا من أجل القيام بنشاط وصفوي مثل حل بعض التمرينات في الدفاتر أو على السبورة من المتعلمين أو نقل ما هو موجود على السبورة أو من أجل القيام بالقراءة الصامتة أو

تقوية الأداء التدريسي و التفاعل اللفظي الصفّي لمهارات الاتصال لدى من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية ١٠٤. د. اسماعيل محمد زيد. د. محمد علي الفرطوسي

الهدوء عند عرض الأفلام والشرائح والصور والوسائل التعليمية الأخرى، وعادة يبدأ التسجيل في بطاقة التفاعل اللفظي من هذه الفئة وينتهي التسجيل بها كبدية ونهاية منطقتين لتسجيل التفاعل اللفظي.

14- هدوء المتعلمين من أجل التفكير:

ويكون ذلك عادة بعد أن يوجه المعلم أسئلة أو تساؤلات، أو بعد أن يسأل بعض المتعلمين أسئلة تقتضي الإجابة عن تلك الأسئلة حدوث هدوء أو سكوت للتفكير قبل الإجابة.

15- فوضى المتعلمين:

هي التوقف عن التواصل بين المعلم والمتعلمين نتيجة لحديث المعلم مع زميل له خارج الفصل، أو أخذ الغياب، أو عندما يتحدث المتعلمون بعضهم مع بعض، أو عندما لا ينصاع المتعلم لأوامر المعلم ويقاوم رغباته كأن يخرج بدون إذن أو يتظاهر بأنه لم يسمع تعليمات المعلم بخصوص حل الواجب مثلاً، أو يستمر فيما هو فيه على الرغم من تخدير المعلم له أو عندما يقول المتعلمون: أنا يا أستاذ بصوت مرتفع.

16- شغب وارتباك:

هي فترات التداخل والاضطراب التي يسود فيها سلوك غير منتمي للفئات السابقة كعدم انضباط الصف نتيجة لاعتداء بعض المتعلمين على بعضهم أما لفظياً كالشتائم أو جسدياً كالركل أو الضرب.. أو خطف الممتلكات كأخذ كتاب قرينه بالقوة أو تحطيم ممتلكات الآخرين أو رميها بعيداً لشدة الغضب.

تجدر الإشارة هنا إلى أنه توجد في نهاية الأداة فقرة تترك للملاحظ كي يدون ملاحظته أو ما يعن له أن يدونه، وله علاقة بالسلوك اللفظي داخل الحصة المقصودة ولم يذكر في الأداة المستخدمة ثم يتم حساب عدد مرات تكرار السلوك المدون؛ بغية عقد مقارنة السلوك الممارس لهذا المعلم مع زملائه الآخرين الذين يخضعون للملاحظة نفسها ويمثل الملحق رقم (1) ملخصاً للفئات (الأنماط السلوكية السابقة).

(6) استعمال أداة تحليل التفاعل اللفظي الصفّي:

بعد أن تبين للباحث أن البيئة الفلسطينية تحتاج إلى أداة تكون قادرة على ملاحظة وقياس التفاعل الصفّي اللفظي قام بإعداد أداة الدراسة الحالية؛ بغية تحقيق أهداف هذه الدراسة، وهذه الأداة كما هي الحال في كافة أدوات الملاحظة تحتاج إلى قواعد تنظيمية عامة تساعد الملاحظين - إذا ما روعيت - على تحديد أنواع السلوك الصفّي وتبويبها في فئاتها المناسبة وطريقة تفاعل المعلم مع طلبته وتتلخص هذه القواعد فيما يأتي:

- يجب على الملاحظ أن يقرأ مكونات الأداة قراءة جيدة ويتدرب على استخدامها أما عن طريق الملاحظة المباشرة في الصف أو عن طريق دروس مسجلة على آلة التسجيل الصوتي أو المرئي (الفيديو).
 - أن يجلس الملاحظ في مكان يؤهله لرؤية كافة المتعلمين مع معلمهم في وقت واحد ثم يقوم الملاحظ بتسجيل السلوك كل عشر ثواني، وإذا حدث أكثر من سلوك واحد خلال هذه المدة، فإن الملاحظ يقوم بتسجيلها كلها حسب فئاتها المختصة حتى وإن كانت في أقل من عشر ثواني.
 - يقوم الملاحظ بمراقبة سير الدرس خلال الخمس دقائق الأولى من الحصة قبل البدء في التسجيل، وتبلغ مدة التسجيل خمس وثلاثين دقيقة من الحصة، وعلى الملاحظ أن يبدأ بالفقرة رقم (13) الدالة على الهدوء الهادف وكذلك ينتهي بها.
 - إذا تغير سير الدرس بشكل جذري نتيجة لتغير طبيعة التفاعل الصفّي من السلوك المباشر للمعلم إلى السلوك غير المباشر أو العكس، أو من استجابات المتعلمين البناءة إلى استجابات أو سلوك غير بناء، فإن على الملاحظ التمهّل ثوان قليلة كي يحدد نوع التغير الذي حدث في الحصة، ثم يعاود التسجيل مرة أخرى، وإذا شاهد الملاحظ أنماط سلوكية غير مدونة في بطاقة الملاحظة كأى عمل سلبي يقوم به المعلم تجاه المتعلم - أو العكس إن وجد كالشتم أو العقاب الجسدي والنفسي فعلى الملاحظ أن يسجل ذلك في نهاية الأداة في قسم التعليقات وإضافات أخرى.
 - يقوم الملاحظ بوضع شرطة (/) أمام كل نمط سلوكي يمارس خلال عشر ثواني ويفضل أن تكون على شكل حزمة تضم خمس شرطيات معاً لتسهيل عملية الجمع بعد ذلك وحساب التكرارات والنسب المئوية.
 - لقد استخدمت هذه الأداة في الأربعة الحصص الأولى دون غيرها من الحصص.
- (7)نسب عامة لسلوك المعلم والمتعلمين في أداة التفاعل اللفظي الصفّي:
- اعتمدت النسب التي استخدمتها الدراسة الحالية على نتائج الأبحاث المتعددة التي قام بها فلاندرز وغيره من المتخصصين الأمريكيين في مجال التفاعل اللفظي الصفّي وكذلك دراسة حمدان واللقاني (2: 21، 25: 39، 70-77):
- يبلغ استعمال المعلم للفئات السلوكية من 1-8 (كلام المعلم المباشر وغير المباشر) 68% من مجموع وقت الحصة/ الملاحظة.

تقويم الأداء التدريسي و التفاعل اللفظي الصفوي لمهارات الاتصال لدى من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية 1. د. اسماعيل محمد زيد . د. محمد علي الفراطوسي

- يبلغ استعمال المعلم للفئات السلوكية من 1-4 (كلام المعلم المباشر) 66% من مجموع وقت الحصة/ الملاحظة.
- يبلغ استعمال المعلم للفئات السلوكية من 5-8 (كلام المعلم غير المباشر) 17% من مجموع وقت الحصة/ الملاحظة.
- يبلغ استعمال المعلم لفئة رقم (1) (شرح المعلم وإقائه) نحو 35-40% من مجموع وقت الحصة/ الملاحظة. ألا يزيد عن 50% من وقت الحصة ، وألا تنقص عن 30% لتتناسب مرحلة التعليم الأساسية الدنيا .
- يبلغ استعمال المعلم للفئتين (2و3) يعطي توجيهات وينتقد تصرفات 40% من وقت الحصة/ الملاحظة. وألا تزيد في حدها الأقصى من 5-6% .
- يبلغ استعمال المعلم للفئة (4) يوجه أسئلة نحو 12-15% من وقت الحصة/ الملاحظة.
- يبلغ استعمال المعلم للفئة رقم (5) الثناء والتقرير 4%، وكذلك الفئة رقم (6) قبول مشاعر المتعلمين 2% من وقت الحصة/ الملاحظة.
- يبلغ استعمال المعلم للفئة السلوكية رقم (7) قبول أفكار المتعلمين نحو 10% من وقت الحصة/ الملاحظة. يبلغ استعمال المعلم للفئة السلوكية رقم (8)، الإجابة عن أسئلة المتعلمين 2%.
- يبلغ استعمال المعلم للفئات السلوكية (1 + 4 + 8) يشرح ويسأل ويجيب عن أسئلة نحو 50% من مجموع وقت الحصة/ الملاحظة في الأحوال العادية وعلى العموم قد يصل هذا الاستعمال في حده الأدنى إلى 32% وفي حده الأقصى 65%.
- يبلغ استعمال المتعلمين للفئتين رقم (9 + 10) استجابة المتعلم بالإجابة عن سؤال أو التردد الجماعي خلف المعلم نحو 26% من وقت الحصة/ الملاحظة.
- يبلغ استعمال المتعلمين للفئتين رقم (11 + 12) سؤال المتعلم أو استجابته لأقرانه نحو 10% من وقت الحصة الملاحظة.
- يبلغ استعمال المتعلمين للفئات رقم (13 + 14 + 15 + 16) الهدوء الهادف والهدوء من أجل التفكير والفوضى والشغب نحو 5% من وقت الحصة/ الملاحظة وذلك في حده الأقصى.
- قد يزيد أو ينقص استعمال المعلم والمتعلمين للفئات السلوكية رقم (1 + 4 + 8 + 9 + 10 + 11 + 12) حسب طبيعة الموضوع الدراسي، ومدى توافر الوقت المناسب للتدريس، ودرجة

تقوية الأداء التدريسي و التفاعل اللفظي الصفوي لمهارات الاتصال لدى من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية د. اسماعيل محمد زيد . د. محمد علي الفوطسي

استعداد التلاميذ للتعلم ثم الهدف العام للتدريس (مراجعة، مناقشة، اختبار شفوي، تسميع، استعمال آلات أو أجهزة...) يشير الملاحظ على كل حال في مثل هذه الأحوال أو غيرها إلى نوع الممارسة التي أثرت عموماً على سير الحصة.

● إذا كانت النسبة مرتفعة في الفئة رقم (15 + 16) فهذا يعني أن هناك مشاكل تتعلق بضبط الصف وحفظ النظام فيه.

● إذا كان مجموع سلوك المعلم المباشر أكثر من غير المباشر، فإن الأسلوب التدريسي يكون مباشراً بمعنى كثرة العبارات اللفظية الصادرة من المعلم الأمر الذي يقيد حرية المتعلم من خلال تسليط انتباهه على المشكلة، وزيادة اعتماده على المعلم، أما إذا حدث العكس فيكون أسلوبه غير مباشر وهذا أفضل بمعنى أن العبارات اللفظية للمعلم توسع حرية المتعلم من خلال تشجيع مشاركته اللفظة ومبادرته.

وعادة قد يسلك المعلم سلوكاً مباشراً أو غير مباشر حسب طبيعة الهدف المراد تحقيقه والنشاط الممارس لتحقيق ذلك الهدف وهذا ما يعبر عنه بمرونة المعلم. وللمعلم المرن خصائص ذكرها الأدب التربوي (51).

8) رصد فئات (أنماط) التفاعل اللفظي وتحليلها إحصائياً:

تم رصد فئات (أنماط) التفاعل اللفظي في حصص دراسية لمباحث (مقررات) دراسية متنوعة ماعدا دروس الحاسوب والمختبرات وتم الرصد في الحصص الأربعة الأولى من اليوم الدراسي دون غيرها من الحصص سواء أكانت في الفترة الصباحية أو المسائية.

وكانت مدة التسجيل في كل حصة 35 دقيقة، ويتم تسجيل كل استجابة لفظية في داخل الحصة كل عشر ثوان، وقام الباحث بالملاحظة بنفسه الأمر الذي تطلب بذل مجهود كبير، وذلك ضماناً لدقة الملاحظة، وبعد ذلك تم توزيع بطاقات الملاحظة ورصدها وحساب النسب المئوية المتعلقة بكل فئة سلوكية لفظية تدور في الحصة، وذلك على نحو التالي:

1- نسبة كلام المعلمين =	$= 100 \times \frac{\text{مجموع التكرارات الفئات من 8-1}}{\text{مجموع التكرارات الكلية من 1-16}}$	66% =
2- نسبة كلام المتعلمين =	$= 100 \times \frac{\text{مجموع تكرارات من 9-12}}{\text{مجموع التكرارات الكلية من 1-16}}$	32% =
3- نسبة اقطاع التواصل =	$= 100 \times \frac{\text{مجموع تكرارات الفئات من 13-16}}{\text{مجموع التكرارات الكلية من 1-16}}$	3% =

تقوية الأداء التدريسي و التفاعل اللفظي الصفوي لمهارات الاتصال لدى من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية a. د. اسماعيل محمد زيد . د. محمد علي الفراطوسي

4- نسبة حديث المعلم المباشر =	$= 100 \times \frac{\text{مجموع تكرارات الفئات من 4-1}}{\text{مجموع تكرارات الفئات من 8-1}}$	84% =
5- نسبة حديث المعلم غير المباشر =	$= 100 \times \frac{\text{مجموع تكرارات الأعمدة من 8-5}}{\text{مجموع تكرارات الأعمدة من 8-1}}$	16% =
6- نسبة حديث المتعلمين لحديث المعلم =	$= 100 \times \frac{\text{مجموع الفئات من 12-9}}{\text{مجموع تكرارات الفئات من 8-1}}$	48% =
7- نسبة استجابة المعلم للمتعلمين =	$= 100 \times \frac{\text{مجموع تكرارات الفئات من 7-5}}{\text{مجموع تكرارات الفئات من 8-1}}$	15% =
8- نسبة أسئلة المعلم من كلام المباشر =	$= 100 \times \frac{\text{مجموع تكرار الفئة 4}}{\text{مجموع التكرارات الفئات 4-1}}$	23% =
9- نسبة المدح والثناء والتعزيز =	$= 100 \times \frac{\text{مجموع تكرار الفئة 5}}{\text{مجموع تكرارات الفئات من 8-1}}$	3% =
10- نسبة كلام المتعلمين مبادرة =	$= 100 \times \frac{\text{مجموع تكرارات الفئات 11-9}}{\text{مجموع تكرارات الفئات من 12-9}}$	93% =
11- نسبة الهدوء البناء =	$= 100 \times \frac{\text{مجموع تكرارات الفئات من 14-13}}{\text{مجموع تكرارات الفئات من 16-13}}$	53% =
12- نسبة الفوضى والشغب =	$= 100 \times \frac{\text{مجموع تكرارات الفئات من 16-15}}{\text{مجموع تكرارات الفئات 16-13}}$	47% =

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث وتفسيرها .

تم حساب النسب المئوية المتعلقة بكل فئة (نمط) سلوكي من أنماط التفاعل اللفظية بين المتعلمين والمعلمين أفراد العينة وبين المتعلمين بعضهم مع بعض ؛ بغية مقارنة تلك النسب بالنسب القياسية التي اعتمدها الدراسة وهي مستفادة من الدراسات السابقة وذلك كما يأتي :

$$1- \text{نسبة كلام المعلمين} = \frac{\text{مجموع تكرارات الفئات من 8-1}}{\text{مجموع تكرارات الفئات 16-1}} \times 100 = \frac{9882}{15042} \times 100 = 65.7\%$$

تقويم الأداء التدريسي و التفاعل اللفظي الصفوي لمهارات الاتصال لدى من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية 1. د. اسماعيل محمد زيد . د. محمد علي الفوطسي

وهذه النسبة مقبولة حيث أنها تقل عن المعدل العام الذي يبلغ 76 % ومع ذلك فقد كان كلام المعلمين المباشر أكثر من كونه غير مباشر .

$$2- \text{نسبة كلام المتعلمين} = \frac{\text{مجموع تكرارات الفئات من 9-12}}{\text{مجموع تكرارات الفئات 1-16}} \times 100 = 100 \times \frac{4743}{15042} = 31.5\%$$

وهذه النسبة المرتفعة إيجابية وتناسب متعلمي مرحلة التعليم الأساسي حيث الإجابة عن الأسئلة شفاهة وكتابة والترديد الجماعي خلف المعلم في بعض المقررات الدراسية (المباحث) الدراسية .

$$3- \text{نسبة انقطاع التواصل} = \frac{\text{مجموع تكرارات الفئات من 1-8}}{\text{مجموع تكرارات الفئات 1-16}} \times 100 = 100 \times \frac{417}{15042} = 37\%$$

وهذه النسبة 3% تقريباً مقبولة حيث أنها انخفضت لدرجة محسوسة عن 5% المعدل العام .

$$4- \text{نسبة كلام المعلم المباشر} = \frac{\text{مجموع تكرارات الفئات من 1-4}}{\text{مجموع تكرارات الفئات 1-8}} \times 100 = 100 \times \frac{8312}{988} = 84.1\%$$

وتعد هذه النسبة مرتفعة إذ تجاوزت المعدل المناسب لها وهو 66% ولعل مما ساعد على ذلك طبيعة المرحلة التعليمية ، وتصنيف توجيه الأسئلة ضمن هذه الفئة .

$$5- \text{نسبة كلام المعلم غير مباشر} = \frac{\text{مجموع تكرارات الفئات من 5-8}}{\text{مجموع تكرارات الفئات 1-8}} \times 100 = 100 \times \frac{1570}{9882} = 16\%$$

وهذه النسبة مقبولة وتقارب من النسبة القياسية إلا أنه يلاحظ أن أغلبها ثناء وتعزيز 13% تقريباً في حين أن تقبل المشاعر والأفكار لم يتجاوز 2% تقريباً وهذا يعني أن الغاء المعلم لم يكن يستند بالقدرة الكافي إلى آراء وأفكار المتعلمين .

$$6- \text{نسبة كلام المتعلمين لحديث المعلم} = \frac{\text{مجموع تكرارات الفئات من 9-12}}{\text{مجموع تكرارات الفئات 1-8}} \times 100 = 100 \times \frac{4743}{9882} = 48\%$$

وهذه النسبة مرتفعة ومناسبة لمرحلة التعليم الأساسي حيث أن نسبة إجابة المتعلمين شفاهة أو كتابة واستجابة المتعلمين بالقراءة والترديد الجماعي تبلغ نحو 91% عن مجمل كلام المتعلمين بما يدل على قلة الأسئلة الموجهة إلى المعلمين، وكذلك قلة استجابات المتعلمين لأقرانهم .

$$7- \text{نسبة شرح المعلم من كلامه المباشر} = \frac{\text{مجموع تكرارات الفئة 1}}{\text{مجموع تكرارات الفئات 1-4}} \times 100 = 100 \times \frac{4809}{8312} = 57\%$$

وهذه النسبة تعد مرتفعة وتدل على كلام المعلم المباشر ويكثر الكلام داخل الصف كما تبلغ نسبة شرحه وإلقاءه 49% من مجموع كلامه المباشر وغير المباشر .

$$8- \text{نسبة أسئلة المعلم من كلامه المباشر} = \frac{\text{مجموع تكرارات الفئة 4}}{\text{مجموع تكرارات الفئات 1-4}} \times 100 = 100 \times \frac{1867}{8312} = 23\%$$

تقوية الأداء التدريسي و التفاعل اللفظي الصفوي لمهارات الاتصال لدى من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية د. اسماعيل محمد زيد . د. محمد علي الفوطسي

وتشير هذه النسبة إلى أن سير التفاعل بين المعلم والمتعلمين مرتفع وإيجابي عند استخدام الأسئلة، ولكن يبدو أن الأسئلة تقتصر على أسئلة التذكر من غيرها وأن الأسئلة لم يكن لها الأثر الكافي لدفع المتعلمين إلى الحديث دون أن يطلب إليهم، أو استجابة المتعلمين لأفرائهم . وهذا يعني أن المعلم كان يكتفى بتوجيه الأسئلة إلى متعلمين دون غيرهم وأن تلك الأسئلة وطريقة صياغتها وتوجيهها ربما لم تكن مثيرة بالقدر الكافي بالنسبة للمتعلمين الآخرين وأن إجابته عن أسئلة المتعلمين لم تتجاوز 0.5% وأن أسئلة المتعلمين أو إعطاء معلومات في الحصة كانت قليلة حيث بلغت 2% تقريباً بما يشير إلى ميل المتعلمين إلى الحديث والتعليق حول ما يقوله المعلم ويظهر كذلك ارتفاع نسبة التوجيهات وانتقاد التصرفات حيث بلغت 16% من كلام المعلم المباشر والتي تبلغ 11% من مجمل فئات السلوكية اللفظية المقاسة وهي نسبة مرتفعة جداً .

$$9- \text{نسبة انقطاع التواصل} = \frac{\text{مجموع تكرارات الفئات من 3-16}}{\text{مجموع تكرارات الفئات 1-16}} \times 100 = 100 \times \frac{417}{15042} = 2.76\%$$

وتعد هذه النسبة مقبولة حيث أنها تقل بدرجة ملحوظة عن 5% المعدل العام لهذه الفئة السلوكية وإن كانت تدل على كثرة شرح المعلم وكثرة توجيهه للأسئلة وسيطرته على الموقف التعليمي مما جعل المتعلمين أكثر انضباطاً وخاصة أن المعلم لديه معرفة مسبقة بأن الباحث سوف يحضر حصة دراسية عنده وأيضاً لارتفاع نسبة التوجيهات والانتقادات التي يوجهها المعلمون حيث بلغت 16% من كلامهم المباشر . وارتفاع نسبة الهدوء البناء الهادف إلى 30% تعود إلى الهدوء في أثناء الإجابة عن الأسئلة الكتابية وكتابة ما على السبورة وأيضاً إلى قلة استجابات المتعلمين لأفرائهم .

ويلاحظ مما سبق أن نسبة كلام المعلمين كانت تبلغ 65.7% وهي نسبة تقارب كلام المعلم في الأحوال العادية (67%) وإن كانت نسبة كلام المعلمين المباشر مرتفعة جداً بنسبة 84% في حين النسبة المناسبة لهذه الفئات السلوكية هي (66%) وهذا يدل على كثرة كلامهم المباشر الذي يدل أن استجابات المتعلمين المرتفعة البالغة 91% تقع ضمن الإجابة الشفهية أو الكتابية ، الأمر الذي يدل على أنه لا يترك مجال كبير لكي يوجه المتعلمون أسئلة للمعلمين، وكذلك قلة استجابات المتعلمين لأفرائهم . ويدل هذا على أن نسبة أسئلة المعلمين المرتفعة والتي تناسب مرحلة التعليم الأساسي عادة ما تركز على المستويات الدنيا من التفكير حيث أن استجابة المتعلمين كانت تحدث بطريقة مباشرة . كما يدل ارتفاع نسبة كلام المتعلمين بالنسبة لحديث المعلمين المباشر وغير المباشر 48% وهي نسبة مرتفعة .

ويلاحظ أن ارتفاع نسبة ثناء وتعزيز المعلمين حيث بلغت 13% لعل ذلك يرجع إلى استخدام التغذية الراجعة من خلال تصحيح الدفاتر في الحصة الذي أدى إلى ارتفاع نسبة سلوكيات المعلم غير المباشر الذي يفترض أنه يتيح للمتعلمين فرص الحديث والتعبير عن آرائهم وأفكارهم، ولكن يلاحظ أن كثرة

تقوية الأداء التدريسي و التفاعل اللفظي الصفي لمهارات الاتصال لدى من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية 1. د. اسماعيل محمد زيد ، د. محمد علي الفوطي

كلام المعلمين لم تترك مجالاً كبيراً لقبول مشاعر المتعلمين حيث بلغت نسبتها 1.3% ولا قبول أفكارهم حيث بلغت نسبة ذلك 1% وهذا أقل من النسب القياسية وإن كانت يجب أن تكون موجودة في مرحلة التعليم الأساسي .

ومن النسبة السابقة يتبين ارتفاع نسب كلام المعلمين في داخل الحصة ويتمثل ذلك في ارتفاع نسبة الثناء والتعزيز وكذلك ارتفاع نسبة إعطاء توجيهات وانتقاد تصرفات (11 % من مجمل الفئات السلوكية المقاسة) وكثرة الأسئلة وخاصة التي تقيس قدرات عقلية تذكرية في مجملها ، وظهر ذلك من خلال ارتفاع نسبة كلام المتعلمين والإجابة السريعة عن الأسئلة المعروضة عليهم الأمر الذي لم يترك مجالاً لتوجيه أسئلة للمتعلمين وقلة تقبل أفكارهم ومشاعرهم وبصورة عامة أن كثيراً من وقت الحصة أنفق في استعمال الأسئلة والأجوبة وإن كانت تعتمد على التذكر في مجملها فإن ذلك يدل على أنه يوجد تفاعل إيجابي بين المعلمين والمتعلمين وهذا يتناسب مع مرحلة التعليم الأساسي وكذلك ارتفاع نسبة التوجيهات والانتقادات التي يمارسها المعلمون في أثناء الحصة بغية ضبط النظام في الصف وسير في الحصة .

بالنسبة لاختلاف نسب المعلمين والمعلمات في ممارسة أنماط التفاعل اللفظي الصفي فإنه يوجد تقارب بينهما في الأنماط الآتية الكلام المباشر حيث بلغت 85% و 83% للمعلمات ومن الكلام غير المباشر بلغت 15% للمعلمين و 17% للمعلمات ولعل سبب الزيادة لصالح المعلمين يعود إلى ارتفاع نسبة الأسئلة التي يوجهونها للمتعلمين حيث بلغت 20% عند المعلمين و 18% للمعلمات وكذلك نسبة زيادة استخدام المعلمين للتوجيهات والانتقادات حيث بلغت 17% عند المعلمين و 16% للمعلمات وانخفاض نسبة التعزيز عند المعلمين وذلك بنسبة 12% للمعلمين و 14% للمعلمات ، وكذلك انخفاض نسبة تقبل المشاعر وتقبل الأفكار عند المعلمين عن المعلمات بنسبة 2% للمعلمين و 3% عند المعلمات على الرغم من التقارب في ذلك ، ويلاحظ كذلك أن نسبة شرح المعلمات كانت أعلى من المعلمين بنسبة 49% للمعلمات و 48% عند المعلمين وأن نسبة فوضى المتعلمين والشغب كانت عند المعلمين 47% وعند المعلمات 46% ولعل هذا ما جعل نسبة التوجيهات والانتقادات تكون عند المعلمين 17% وعند المعلمات 16% ، ومن الجوانب التي تحتاج أن يركز عليها المعلم الفلسطيني هو تقبل مشاعر المتعلمين وأفكارهم وتنويع الأسئلة التي تثير المتعلمين وتدفعهم للسؤال والاستفسار ويلاحظ مما سبق تقارب نسب التفاعل اللفظي الصفي عند كل من المعلمين والمعلمات وإن كانت نسبة الكلام غير المباشر يزيد عند المعلمات عن المعلمين ويتمثل بصفة خاصة في زيادة نسب الثناء والتعزيز ويثير ذلك أيضاً في زيادة تقبل مشاعر المتعلمين وأفكارهم وقلة الانتقادات والتوجيهات الموجهة للمعلمين عن المعلمات .

تقوية الأداء التدريسي و التفاعل اللفظي الصفّي لمهارات الاتصال لدى من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية د. اسماعيل محمد زيد . د. محمد علي الفوطسي

وكل ذلك يدل على أنه يوجد تفاعل إيجابي بين المعلم الفلسطيني والمتعلمين عند مستوى استخدام الأسئلة وإن كان يجب الاهتمام بتنويع الأنشطة والأساليب التدريسية في داخل الحصة ، وأن أكثر ما يستخدم هو أسلوب السؤال والجواب وجعلها لا تثير قدرات المتعلمين المتنوعة وخاصة أن أسلوب السؤال والجواب يجب أن يستخدم في إطار يساعد على إيجاد النمو الشامل لدى المتعلم ووفق قواعد تنظيم توظيفه في العملية التعليمية التعلمية ، كما يجب الاهتمام بتدريب المعلم على إدارة صفه وتنظيمه إذ كلما كان المعلم غير مباشر فإنه يتيح للمتعلمين فرص الحديث والتعبير عن آرائهم وأفكارهم ويصفهم في مواقف .

تجعلهم يشاركون بالإجابة والتفكير فيما يعرض عليهم من أسئلة ، أو ما يعرض من موافق ، لكي يتفاعلوا معها .

الفصل الخامس

الاستنتاجات و التوصيات :

أولاً: الاستنتاجات.

- ان للاداء التدريسي علاقة قوية بالتفاعل الصفّي اثناء الدرس.
- ان التفاعل الصفّي يعتمد على امكانية ومهارات المدرس.
- تتأثر مهارات الاتصال بكفاءة المعلم وقدراته المهنية.

ثانياً: التوصيات

- ضرورة تدريب المعلم قبل الخدمة وفي أثنائها على تحليل أنماط التفاعل اللفظي بما يساعده على معرفة خصائص ممارسته الصفية وزيادة وعيه بها .
- تدريب المعلم على استخدام تحليل التفاعل اللفظي كأسلوب للتقويم الذاتي وبناء خطة علاجية تقوم على فكرة "إيجابية المتعلم" . " وأن المعلم غير المباشر معلم حديث ومعاصر" .
- جعل تحليل التفاعل اللفظي من ضمن تقويم الاداء التدريسي للمعلم مما يجب تدريب المشرفين التربويين والمشرف التربوي المقيم على استخدام أدوات التفاعل اللفظي .
- استخدام أداة للملاحظة المقترحة كأداة للزيارة الصفية وتقويم جزء مهم من أداء التدريس للمعلم ولا سيما وأنها تستخدم النسب المئوية بطريقة سهلة تساعد على تحديد جوانب القوة والضعف في الموقف التعليمي .

تقوية الأداء التدريسي و التفاعل اللفظي الصفوي لمهارات الاتصال لدى من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية a. د. اسماعيل محمد زيد. د. محمد علي الفوطوسي

- أن تهتم كليات التربية باستخدام التعليم المصغر قبل ممارسة التربية العملية، وتدريب المعلم المتدرب من خلاله على تنويع الأنشطة والأساليب التدريسية ومنها تحليل التفاعل اللفظي وغير اللفظي وكذلك الاهتمام بالأساليب التي تساعد على إدارة الصف وتنظيمه .

المصادر العربية والاجنبية

- 1- أحمد أبو هلال: تحليل عملية التدريس، النظم المختلفة في تحليل التفاعل الصفوي، عمان: مكتبة النهضة الإسلامية، 1979م.
- 2- أحمد حسين اللقاني: تحليل التفاعل اللفظي في تدريس المواد الاجتماعية، القاهرة: عالم الكتب، 1978م.
- 3- أحمد حسين اللقاني، فارعه سليمان: التدريس الفعال، القاهرة: عالم الكتب، 1985م.
- 4- أنمار الكيلاني: "تأثير عملية التفاعل اللفظي في تحليل الطلبة الأردنيين وآرائهم في عينة طلبة المرحلة الإعدادية" ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الأردنية، 1976م (في مرجع 1، 42).
- 5- توفيق مرعي، شريف مصطفى: التربية العملية، برنامج التربية (5419)، فلسطين: جامعة القدس المفتوحة، 1996م.
- 6- جامعة القدس المفتوحة: مناهج البحث العلمي، مقررات تأسيسية (0204) فلسطين: جامعة القدس المفتوحة، 1998م.
- 7- جامعة القدس المفتوحة: القياس والتقويم برنامج التربية (5320) فلسطين: جامعة القدس المفتوحة، 1998م.
- 8- ذوقان عبيدات وآخرون: البحث العلمي، مفهومه وأدواته وأساليبه، ط5، عمان: دار الفكر، 1996م.
- 9- ديوبولد، ب، فان دالين: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط6، ترجمة: (محمد نوفل وأخرا)، القاهرة: الأنجلو المصرية، 1996م.
- 10- رمزية الغريب: التقويم والقياس النفسي والتربوي، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1998م.
- 11- رونالدت هايمان: طرق التدريس ترجمة: (إبراهيم الشافعي)، الرياض: عمادة شئون المكتبات جامعة الملك سعود.
- 12- سامي محمد ملحم: سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية، عمان: دار المسيرة، 2001م.
- 13- شبل بدران، وجمال الدهشان: التجديد في التعليم الجامعي، القاهرة: دار قباء، 2002م.

- تقوية الأداء التدريسي و التفاعل اللفظي الصفوي لمهارات الاتصال لدى من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية د. اسماعيل محمد زيد . د. محمد علي الفوطوسي
- 14- شفيق علاونه وآخرون: طرائق التدريس والتدريب العامة، برنامج التربية (5204) فلسطين جامعة القدس المفتوحة ، 1992م.
- 15- صلاح الدين أبو ناهية: القياس التربوي، القاهرة: الأنجلو المصرية، 1994م.
- 16- صلاح الدين محمود علام: التقويم التربوي المؤسسي، أسسه ومنهجيته وتطبيقاته في تقويم المدارس، القاهرة: دار الفكر العربي، 2003م.
- 17- عبد الحميد الهاشمي: أصول علم النفس العام، جدة: دار الشروق، 1986م.
- 18- عبد الرازق عفانة: "تقويم أداء معلمي الرياضيات في مهارات تدريس الهندسة بالمرحلة الإعدادية في قطاع غزة" ماجستير غير منشورة البرنامج المشترك جامعة عين شمس وكلية التربية، غزة، 2000م.
- 19- عزت جرادات وآخرون: التدريس الفعال، ط4، عمان: دار الفكر . (د - ت)
- 20- فارعة حسن محمد: المعلم وإدارة الفصل، القاهرة: مركز الكتاب للنشر، 1996م.
- 21- فؤاد أبو حطب، آمال صادق: مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي، القاهرة: الأنجلو المصرية، 1991م.
- 22- قسم المناهج وطرق التدريس: مبادئ التدريس، لطلاب السنة الثانية، القاهرة: جامعة عين شمس كلية التربية، 1992م.
- 23- محمد أمين المفتي: سلوك التدريس، القاهرة: مركز الكتاب للنشر، 1996م.
- 24- محمد الحاج خليل وآخرون: إدارة الصف وتنظيمه، برنامج التربية (5301)، فلسطين جامعة القدس المفتوحة، 1997م.
- 25- محمد زياد حمدان: أدوات ملاحظة التدريس، مفاهيمها وأساليب قياسها للتربية، عمان: دار التربية الحديثة، 2001م.
- 26- محمد عبد الظاهر الطيب وآخرون: مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1997م.
- 27- محمد محمود الحيلة: التصميم التعليمي نظرية وممارسة، عمان: دار المسيرة، 1999م.
- 28- يسري مصطفى السيد: "أثر استخدام مدخلين للدراسة المعملية على التفاعل اللفظي في تدريس العلوم" ماجستير كلية التربية بسوهاج، جامعة أسيوط، 1990م ملخص منشور على شبكة الانترنت <http://www.khayma.com/yousry/Master%20Summary.htm> .
- 29- يعقوب نشوان: "تحليل التفاعل اللفظي بين المشرف والمعلم" ماجستير (غير منشورة) الجامعة الأردنية، 1978م. (في مرجع رقم 42)

تقويم الأداء التدريسي و التفاعل اللفظي الصفوي لمهارات الاتصال لدى من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية د. اسماعيل محمد زيد . د. محمد علي الفوطوسي

30- يوسف قطامي وآخران: تصميم التدريس، برنامج التربية (5302) فلسطين: جامعة القدس المفتوحة، 1995م.

31- يوسف قطامي: سيكولوجية التعلم والتعليم الصفوي، عمان: دار الشروق، 1998م.

32- يوسف قطامي، نايفة قطامي: سيكولوجية التدريس، عمان: دار الشروق، 2001م.

33- إبراهيم سالم الصباطي: "إدراك طلاب وطالبات المدارس الثانوية للسلوك التدريسي لمعلمي العلوم في ضوء متغيرات الجنس والخلفية الثقافية والمستوى الدراسي" مجلة دراسات نفسية، القاهرة: رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رائم) المجلد السابع، العدد الأول يناير، 1997م.

34- أحمد خليل حسن: "أثر استخدام استراتيجيتين للتفاعل اللفظي في تدريس الفيزياء" مجلة رسالة الخليج العربي، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، العدد الحادي عشر السنة الرابعة، 1984م.

35- أحمد سيد إبراهيم: "تقويم الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية باستخدام نموذج فلاندرز للتفاعل اللفظي"، مجلة كلية التربية بأسيوط، جمهورية مصر العربية، العدد الخامس، 1988م.

36- أحمد سيد إبراهيم: "استخدام أسلوب التفاعل اللفظي لبيان الفروق في تدريس معلمي اللغة العربية لفروعها"، مجلة كلية التربية بأسيوط، جمهورية مصر العربية، 1989م.

37- أحمد محمد عبد اللطيف: "أسس التفاعل اللفظي" مقال منشور على شبكة الإنترنت <http://www.anaschool.com/reserches/bahth.htm>

38- سفيان عبد اللطيف كمال: "ضمان النوعية الجيدة في التعلم المفتوح والتعلم عن بعد" مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، فلسطين: جامعة القدس المفتوحة العدد الأول تشرين الأول 2002م.

39- عبد السلام مصطفى عبد السلام: "مستوى أداء المهارات التدريسية لدى الطلاب المعلمين لشعبة العلوم بكلية المعلمين"، القاهرة: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المؤتمر العلمي الخامس، المجلد الثالث، 1993م.

40- عبد الله الكندري وآخران: "تقويم برنامج معلم اللغة العربية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت" مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، القاهرة: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد الخمسون، يوليو 1998م.

41- يسري مصطفى السيد: "التفاعل اللفظي وعملية التدريس" كلية التربية، مركز الانتساب الموجه بأبو ظبي، جامعة الإمارات العربية المتحدة، بحث منشور على شبكة الإنترنت <http://www.khayma.com/yousry/Master%20Summary.htm>

تقويم الأداء التدريسي و التفاعل اللفظي الصفوي لمهارات الاتصال لدى من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية د. اسماعيل محمد زيد م. د. محمد علي الفرطوسي

42- يعقوب حسين نشوان: "تطوير نظام لتحليل التفاعل اللفظي داخل غرفة الصف" دراسات تربوية، القاهرة: رابطة التربية الحديثة المجلد التاسع، الجزء (60)، 1993م.

43- Amidon, E., Flanders, N.: the Role of the teacher in the classroom, mineapolis, U.S.A, 1963.(في مرجع 1,2,24)

44- Bellak, A.A. and others, the language of the classroom. New York: teachers college press, Columbia University. 1973. (في مرجع 34)

45- Boocock, m., An introduction to the sociology of learning, Boston, Houghton mifflinco, 1972.

46- Dembo, m., applying educational psychology in the classroom. New York, Longmans 1991.

47. Flanders. Ned. A, Analyzing teaching behavior, Massachusetts, Addison-Wesley Publishing Comthomap., 1970. (في مرجع 2)

48. Gorman, a teachers and learners, the interactive process of education, allyn and bacon Boston. (في مرجع 24)

49. Hoppensted. E.M., a teacher's guide to classroom management, charles C. Thomas publishers spring field, Illinois, U.S.A, 1991.

50. Shymansky. A., A comparative laboratory study of the effects of two teaching patterns on certain aspects of studies in fifth grade science, unpublished doctoral dissertation, tallabasses, Florida state University, 1972.

51. Kaplan, P, Educational Psychology for formorrow's teacher, New York, West publishing, 1995.

52. Medley, D. M., metzel, H. E, A technique for measuring classroom behavior, journal of educational psychology, Vol. 8, No. 1, 1963.

تقويم الأداء التدريسي و التفاعل اللفظي الصفوي لمهارات الاتصال لدى من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية د. اسماعيل محمد زيد . د. محمد علي الفرطوسي

ملحق رقم (1)

" أداة ملاحظة لتحليل التفاعل اللفظي الصفوي باستخدام نظام الملاحظة المباشرة للصفوف

الستة الأولى من التعليم الأساسي "

تحتوي هذه الأداة على ست عشرة فئة سلوكية ، يقوم الملاحظ بوضع شرطة (/) أمام السلوك المناسب في حالة حدوثه داخل الفصل وذلك كل عشر ثواني ولمدة خمس وثلاثين دقيقة ، وتترك الخمس دقائق الأولى ، ويدل عدد الشرطات على درجة حدوث السلوك وبمقارنته بأنواع السلوك والتفاعل الصفوي الأخرى يتم معرفة نسبة تكراره في الحصة أو المدة المحددة منها ، وإذا صدر سلوك لفظي غير مدون هنا وله صلة بمحتوى الأداة فإنه يمكن تدوينه في نهاية الأداة ثم يتم حساب عدد مرات تكرارها وذلك مقارنة بالزملاء الآخرين الذين يخضعون للملاحظة نفسها .

المعلم	التخصص	المدرسة	الصف	التاريخ	المجموع
أنواع السلوك اللفظي		فئات السلوك اللفظي الصفوي		عدد تكرارات كل فئة سلوكية	
أ. كلام المعلم المباشر (مبادرة المعلم) :ويظهر ذلك عند الشرح والإلقاء وإعطاء توجيهات وانتقاد تصرفات أو توجه أسئلة للمتعلمين . ويلاحظ أن توجيهات المعلم التي لا يعطيها استجابة مباشرة تسجل ضمن الفئة (1) وكذلك الأسئلة التي يسألها المعلم ويجب عنها هو تسجل ضمن الفئة (1) أما الأسئلة التي تحمل التهكم تسجل ضمن الفئة(3) مثل ، لماذا تتكلم بدون إذن ؟		1- يشرح ويعطي معلومات وأفكار			
		2- يعطي توجيهات وأوامر وإرشادات			
		3- ينتقد تصرفات غير مرغوبة			
		4- يوجه أسئلة			
ب. كلام المعلم غير المباشر (استجابة المعلم) : ويظهر ذلك عند الثناء والتعزيز وقبول مشاعر المتعلمين وقبول أفكارهم والإجابة عن أسئلتهم		5- الثناء والتعزيز (المكافأة والتعليق، والتغذية الراجعة)			
يلاحظ أن الدعابات الخالية من التهكم وتصحيح الدفاتر تدخل ضمن الفئة (5) وإذا قال المعلم للمتعلم المريض مثلاً :شفاك الله... واذهب واطلب إذن من الإدارة تسجل في فئتين الأولى في فئة (6) والثانية في فئة (2)		6- قبول مشاعر المتعلمين وعواطفهم			
		7- قبول أفكار المتعلمين وتعليقاتهم			
		8- الإجابة عن أسئلة المتعلمين			
ج. كلام المتعلمين وتفاعلاتهم (استجابة ومبادرة) :ويظهر ذلك عند إجابة المتعلمين عن أسئلة أو عند سؤالهم للمعلم أو استجاباتهم		9- إجابة المتعلم عن سؤال شفاهة أو كتابة			
		10- استجابة المتعلم بالقراءة			

تقوية الأداء التدريسي و التفاعل اللفظي الصفوي لمهارات الاتصال لدى من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية د. اسماعيل محمد زيد . د. محمد علي الفوطسي

		بالقراءة أو التسميع أو حديث بعضهم مع بعض أو التردد الجماعي خلف أو الإجابة التلقائية من المتعلم دون الطلب منه المعلم
		ذلك .وما يلفظه المعلم من كلام يسجل في الفئة رقم (1) وما يردده المتعلمون بعده يسجل في الفئة رقم (10).
		11- سؤال المتعلم أو إعطاء معلومات مبادره منه
		12- إجابات المتعلمين لأقرانهم
		13- الهدوء البناء الهادف
		14- هدوء المتعلمين من أجل التفكير
		15- فوضى المتعلمين
		16- شغب وارتباك
		والتعليقات وإضافات أخرى : تتعلق بأي سلوك لفظي لم يذكر آنفاً يرغب الملاحظ في تدوينه .

Fencing is one of sport activities which needs special physical features when practicing for the sake of keeping on having good standard for the fencer, and qualify him to progress technically to get the best results by the best performance. Sport training aims at qualifying players physically, technically psychologically and planning to get the highest standards of accomplishment by using different ways of training.

The usage of extra weight in training is considered one of the means which helps us to connect between the physical feature and motor proficiency which are suitable with different fencing movement, scientific references point out that the development of the physical qualities isolated from proficiency is waste of time.

The problem of the research is utilized by the following questions:
Is training by using extra weights affect some physical fitness in fencing such as: (accuracy, movement speed, transitional speed and power force) or not? And what sort that effect is?

The research aimed at the following:

1. Revealing the differential marks between the anterior tests and the posterior tests for both the Controlled group and the Experimental one is some elements of the physical fitness in fencing such as (strictness, motor speed, transitional speed and high speed force).
2. Revealing the effect of using extra weights in some physical fitness elements in fencing (such as proficiency motor speed, transitional speed and high force speed).

The researcher supposed the following:

1. Differences having statistical marks between the anterior and the posterior tests are existing in both the maximal group and the empirical one in some elements of the physical fitness in fencing such as (strictness, motor speed, transitional speed and power force).
2. Differences having statistical marks between the anterior and the posterior tests are existing in both the maximal group and the empirical one in some elements of physical fitness in fencing such as (strictness, motor speed, transitional speed and power force).

Research procedures

The researcher used the empirical method which is suitable with the nature of the research, and applied by some (8) fencers who are member in Mosul club sports, they were divided into two groups one of the maximal and the other was empirical, each group consist of (4) fencers. Equivalence and homogeneity variable between both groups of the research were verified in height, weight and age as well as some physical features in fencing such as (strictness, motor speed, transitional speed and high speed force) throughout (t test) and results were as follow.

There are no statistical differences between both of the research groups, which means that they are equivalent and homogenous.

The researcher used empirical pattern which is also called (equivalent groups pattern) with their anterior and posterior tests, and also he used the empirical method in the two groups as follows:

- The controlled group: practice without using extra weights.
- The experimental group: practice with extra weights.

The training program lasted (9) weeks divided into (3), mezocycle, training units weekly, which means (27) training units with (2-1) load move.